تسويق الفاكهة

(٢)

سوق المناصرة

تقع هذه السوق فى جهة باب الخلق خلف بناء دار الآثار العربية وعدد وكالات هـذه السوق ثمانية جميعها فى حوار وأزقة ضيقة جـداً تكاد لا تـكفى لحركة المرور . وهذه الوكالات عبارة عن محلات بعضها متسع والبعض الآخر ضيق كما أن فى البعض منهـا دكاكين صغيرة . تعرض فى داخل هـذه الوكالات القليل من الفاكهـة والـكميات الـكبيرة منها تعرض فى الحوارى والأزقة وذلك لضيق هـذه الوكالات . وتوجـد أيضاً فى الجهة الشرقيـة من مبانى المحافظة وكالات قليلة لبيع بعض أصناف من الفاكهة .

وجميع هذه الوكالات تتشابه كلية مع وكالات الفاكهة السابقة من حيث انعدام الوسائل الصحية فيها وعدم ملائمتها بالمرة لبيع الفاكهة

وهـذه الوكالات ملك للأهالى يؤجرونها للتاجر أو السمسار بأسعار مختلفة يتفق عليهـا . وهؤلاء التجار والسماسرة يعملون بعض الاصلاحات (على حسابهم) لجعلهـا حسب اعتقادهم صالحة نوعا ما لبيع الفاكهة

أنواع الفاكهة التى تباع فى الوكالات — تباع الأصناف الآتيـة فى وكالات المناصرة : —

١ — الموز الوارد من داخل القطر أو من البـلاد الأجنبية . وهـذه الوكالات مخصصة لبيع الموز الذى يرد اليها طول السنة

٢ — المشمش والخوخ والبرقوق والتفاح والعنب الشرقاوى المنزرعة فى القطر المصرى

٣ — كميات قليلة جداً من التفاح الوارد من الخارج

أما الوكالات الموجودة شرق بناء المحافظة فتباع فيها الجوافة والتين والبلح والعجوة والخيار وغيرها .

المـــوز

ترد لهذه الوكالات سنويا كميات كبيرة من الموز الوارد من داخل القطر المصرى أو من خارجه تستهلك جميعها في القاهرة وضواحيها . ويرد الموز من داخلية القطر من الجهات الآتية :

الاسكندرية وضواحيها . وترد أكثر الكميات منها .وتقدر بنحو ٦٠ ٪ مما يرد وتزرع بالاسكندرية وضواحيها مساحات كبيرة من الموز لنجاحه بتلك المنطقة وتقدر المساحة المنزرعة فى الاسكندرية وضواحيها بنحو ٤٥ ٪ إلى ٥٠ ٪ من جملة المساحة المنزرعة موزاً بالقطر المصرى ومن مديريات القليوبية والشرقية والدقهلية والجيزة والمنيا وأسيوط وغيرها

يقدر مايرد لهذه الوكالات من الموز بنحو ٥٠٠ ألف إلى ٦٠٠ ألف أقة سنويا . ويحتمل أن تزيد أو تقل الكمية عن ذلك حسب نجاح أو عدم نجاح المحصول فى الجهات التى تزرعه كذلك حسب المساحة المنزرعة منه . ويرد الموز لهذه الوكالات لبيعه إما :

١ — لحساب التجار والسماسرة فيشترى كل منهم ما يريده من الموز من اصحابه وهو بالغيط حيث يتفق على سعره وتكون جميع المصاريف التى يتكلفها من شحن ونقل الخ حتى يصل إلى الوكالات على حساب التجار والسماسرة . ووحدة البيع بين صاحب الموز والتاجر هى الأقة الخضراء التى يختلف ثمنها بحسب الجهة الوارد منها الموز. فوارد اسكندرية ثمن أقته يزيد عن الوارد من الجهات الأخرى وذلك حسب الأحوال السائدة . فثمن الأقة من الموز الوارد من الجهات الأخرى تقل خمسة مليمات ويقل ثمن

الموز الوارد من الصعيد ١٠ مليمات عن سعر موز الاسكندرية . وتبلغ تكاليف الأقة من مشال ونقل وغيرهـا حتى تصل الى الوكالة خمسة مليمات

يستلم عادة المشترى من صاحب الموز الالف أقة موز اخضر الف ومائة أقة وذلك بسبب العجز فى الوزن المعرض له هذا الصنف بعد تمام نضجه

٢ — أو لحساب اصحابه (وهذا فى النادر) وفى هذه الحالة تكون جميع المصاريف على حساب المالك مضافا اليها قيمة السمسرة التى أخذها التاجر وهى تختلف من ٥ ٪ الى ١٠ ٪

الموسم — يرد الموز الى هـذه الوكالات طوال السنة الا ان الكمية تزيد فى بعض الأوقات وتقـل فى البعض الآخر . فيبتدىء وروده من شهر نوفمبر ثم تزداد الكمية تدريجيا وترد أكبر كمية فى يناير وفبراير ومارس ثم يأخـذ فى القلة ابتداء من شهر ابريل

كيف يرد الموز — يرد الموز فى اقفاص من الجريد يزن الواحد منهـا من ٢٠ — ٢٥ أقة أما بالسكة الحديد وهو الوارد من الاسكندرية أو فى أتومبيلات وهو ما يرد من مديريات الوجـه البحرى و بعض مديريات الوجه القبلى . كما يرد الكثير من الموز من الصعيد فى المراكب الشراعية .

ويباع الموز بعد وروده الى الوكالات اما بعد تسويته وهذا هو الغالب وأما اخضر (وهو القليل) ثم يسوى بعد ذلك فى المحلات التى يباع فيها .

كيفية تسوية الموز فى الوكالات — يوضع الموز بعد وصـوله الى الوكالات فى غرف تسمى بغرف الحرارة وهى عبارة عن غرف صغيرة لا فتحات فيها ولا نوافذ سوى باب واحد و بهذه الغرفة جملة أرفف خشبية يوضع فوقهـا الموز الأخضر المراد تسويته كما يوضع أيضا على الأرض اذا كان الوارد منه كثيراً . ويوضع فى العـادة بالغرفة وعاء (دفاية) به فحم يوقد لتدفئة الغرفة ويغلق الباب غلقاً و يترك الموز بالغرفة

لمدة لا تزيد عن ٢٤ ساعة وتقل المدة عن ذلك صيفا . أما درجة حرارة الغرفة فتنظم حسب حالة الموز تبعا لكمية الأخضر الموجود منه وكذلك تبعا للوقت الجارية فيه عملية التسوية فيرفعون الحرارة شتاء ويخفضونها صيفا . ويكتفى البعض بدرجة حرارة الجو ان كانت مرتفعة ويؤخذ الموز من هذه الغرفة ليوضع فى غرف أخرى (تعرف بغرف التلوين) وهذه الغرفة متسعة يعلق فيها الموز أو يوضع على الارفف الخشبية ولا توضع فى هذه الغرفة دفايات بل يكون الموز فيها معرضا للهواء ودرجة حرارة الجو المعتادة . ويترك الموز فيها لمدة أربعة أيام فى الشتاء وثلاثة أيام فى الصيف وبعد ذلك يكون الموز صالحا للبيع وللاستهلاك

طريقة البيع — يباع الموز سواء كان أخضراً أو مستويا بالأقة التى يحدد ثمنها التاجر أو السمسار ويختلف حسب حالة السوق وكمية الطلب والعرض إلا أن ثمنها لا يقل فى الغالب عن ٤٠ — ٥٠ مليما ويصل الثمن أحيانا إلى ٧٠ مليما فى الأوقات التى يقل فيها الصنف

ويباع الموز إما لحساب التاجر أو صاحبه وفى كلتا الحالتين يأخذ السمسار من المشترى ضريبة القبانة التى تختلف حسب الأحوال السائدة فان كان المعروض كثيراً للبيع فيؤخذ عن الأقة الواحدة من ٥ — ١٠ مليمات واذا كان قليلا فيؤخذ من ١٥ — ٢٠ مليما يدفع منها أجرة القبانى وغيرهم

والموز الناتج فى القطر المصرى لا يقل جودة عن الموز الوارد من سوريا وفلسطين بل يفوقها أحيانا

وتزن السوباطة الواحدة من ٥ — ٢٥ أقة وتزيد عن ذلك فى بعض الأحيان .

الموز الوارد من الخارج — ترد إلى القطر المصرى كميات كبيرة من الموز من الخارج تزاحم كثيراً محصولنا فى الأسواق المحلية وتتسبب من ذلك خسائر جسيمة للكثيرين من مزارعى هذا الصنف وخصوصاً أن مصاريف خدمته وتسميده وريه

تزيد كثيراً على تكاليف أى نوع آخر من المحاصيل ولهذا بادرت الحكومة ورفعت الرسوم الجمركية على الوارد ثلاث مرات حتى وصلت الآن إلى ١٢٠ قرشاً عن كل ١٠٠ كيلو جرام

وبالاطلاع على إحصائيات الجمارك يلاحظ ما يأتى :

أولا — أن الموز يرد من الخارج فى معظم أوقات السنة إلا أنه يرد بكميات كبيرة من شهر أكتوبر إلى شهر مارس وأكبر كمية ترد فى شهرى نوفمبر وديسمبر ويقدر الوارد أثناءها بنحو ٤٠ — ٥٠ ٪ من مقدار ما يرد سنويا للقطر ويليهما أكتوبر ويناير وفبراير ويقدر الوارد أثناءها بنحو ٣٠ ٪

ثانياً — أن أهم البلاد التى كان يرد منها الموز قبل سنة ١٩٢٩ هى أسبانيا (جزائر كنارياً) وسوريا (بيروت وضواحيها) إلا أنه منذ شهر سبتمبر سنة ١٩٢٩ بدأت ترد من فلسطين كميات كبيرة بالنظر لانتشار زراعة الموز فى تلك البلاد ولا يوجد أمامها سوق أخرى يمكن تصريف محصولها فيه سوى السوق المصرية التى يروج فيها

ثالثاً — ان أحسن الأصناف التى ترد من الخارج هو الموز الوارد من أسبانيا فهو جيد النوع حلو الطعم كبير الحجم ووزن السوباطة منه من ١٠ — ٣٠ أقة وقد تزيد أحياناً عن ذلك . ويرد فى صناديق خشب يزن الواحد منها من ٥٠ — ٦٠ أقة ويلف الموز بقطن ويوضع حوله ورق أو قش أرز أو خلافه . وتصل معظم الكمية فى حالة استواء تام ولذا تباع مباشرة بمجرد وصولها . وتباع الأقة منه بزيادة من ١٠ — ٢٠ مليما عن باقى الأصناف الأخرى .

أما الموز الوارد من سوريا فاقل من الأسبانى جودة الا ان الكثير منه يفوق الوارد من فلسطين ووزن السوباطة منه من ٥ — ٢٥ أقة (كوزن الصنف البلدى) ويرد فى صناديق أو أقفاص وزن الواحد منها من ٥٠ — ٦٠ أقة

والموز الفلسطينى يماثل الوارد من بيروت فى الوزن والسوباطة منه تزن من ٥ — ٢٠ أقة ويرد فى الأوقات التى يظهر فيها محصول القطر المصرى ولذا فانه ينافسه فى أسواقنا

المحلية منافسة شديدة لانه يباع فى هذه الأسواق باسعار تقل عن أسعار الأصناف الأخرى وذلك بسبب قلة تكاليفه حيث يرد بدون عبوات بعربات السكة الحديد فضلا عن رخص الأثمان التى يباع بها فى بلاده ولهذا السبب كانت مزاحمته للمحصول المصرى قوية جداً وثمن الاقة منه تتراوح من ٣٠ — ٤٠ مليما بينما لا تقل ثمن الاقة من الموز البلدى الأخضر عن ٣٥ مليما يضاف إلى هذا السعر مصاريف الشحن والنقل من المزارع إلى السوق .

ولما كانت زراعة الموز فى مصر من الزراعات الناجحة وزادت المساحات التى تزرع منه فى السنين الاخيرة زيادة كبيرة بسبب ارتفاع اثمانه فى الأسواق مما شجع الكثيرين من المزارعين على الاكثار منه فاصبح واجبا فى هذه الحالة حماية للمحصول المحلى من المزاحمة الأجنبية رفع الرسوم الجمركية الى جنيهين عن كل ١٠٠ كيلو جرام بدلا من ١٢٠ قرشا عن كل ١٠٠ كيلو جرام و بذا نأمن شر هذه المزاحمة ولا خوف قطعيا من ارتفاع سعر الصنف فى الأسواق لأن حوالى الـ ٣٠٠ فدان علاوة على المساحة الحالية تكفى لتعويض القطر عن الواردات الأجنبية اضف إلى هذا أن الموز لا يأكله إلا طبقة خاصة من المستهلكين .

المشمش — الخوخ — البرقوق — التفاح

ترد هذه الأصناف من بعض جهات القطر المصرى وتباع فى هذه الوكالات لحساب اصحابها

المشمش — يرد فى أوائل شهر مايو وينتهى على الأكثر فى الاسبوع الثالث من شهر يونيه الا أن أكثر كمية ترد منه هى من منتصف مايو الى الأسبوع الأول من يونيه و يقدر ما يرد سنويا منه بنحو ١٢٠ الف أقة متوسط سعرها ٢٠ مليما الا ان السعر فى أول الموسم تتراوح من ٣٠ — ٥٠ مليما . وتقدر قيمة الوارد خلال الموسم من ٢٠٠٠ إلى ٣٠٠٠ جنيه سنويا

ويرد أغلب المشمش من مديرية القليوبية فى عبوات مختلفة . فيرد فى اقفاص جريد تسع من ٣٠ — ٤٠ أقة — ومشنات جريد تسع من ٢٠ — ٢٥ أقة وأسبتة جريد تسع من ٣٠ — ٤٠ أقة

ويرد كذلك من مديرية الفيوم فى أقفاص من الجريد يزن الواحد منها من ١٥ — ٢٠ أقة ومدة موسمه شهر تقريبا ويباع بالقفص وليس بالأقة كالوارد من الجهات الأخرى

كيف يرد المشمش — يرد المشمش الفيومى بالسكة الحديد ثم ينقل إلى الوكالات بالعربات الكارو أو الاتومبيلات . أما المشمش الوارد من القليوبية فانه ينقل بسكة حديد الدلتا من الجهات التى تزرعه الى نهاية المحطات ومنها ينقل بأوتومبيلات شركة الدلتا المخصصة لهذا الغرض إلى الوكالات بأجور قليلة . وبعض الزراع ينقله بالجمال أو الحمير فى الجهات القريبة

الخوخ — ترد لهذه الوكالات كميات من الخوخ من الجهات الآتية . —

١) خوخ شرقاوى — ويرد من مديرية القليوبية (وأهم البلاد شبين القناطر وكفر شبين وضواحيها)

ويبتدىء موسمه فى آخر يونيه وينتهى فى آخر يوليه ويرد فى عبوات مختلفة . فيرد فى اقفاص جريد تزن من ٤٠ — ٦٠ أقة وفى أسبتة جريد تزن من ٣٠ — ٥٠ أقة وفى جنب خوص تزن من ٥٠ — ٧٠ أقة

ويرد بالاتومبيلات أو الجمال ولا يرد بالسكة الحديد . وهذا الصنف جيد جداً وأثمانه فى الوكالة تتراوح بين ٢٠ — ٣٠ مليما للاقة وقد قل وروده فى السنين الاخيرة بسبب أصابته بالآفات وخصوصاً ذبابة الفاكهة . لان الوارد منه فى السنين الماضية يقدر بنحو ٣٠٠٠ — ٤٠٠٠ جنيه إلا أنه قل فى السنين الاخيرة الى ١٥٠٠ — ٢٠٠٠ جنيه

٢ — خوخ ميت ناجى — يرد من ميت ناجى وهلا وما جاورهما .

ويرد فى الوقت الذى يرد فيه الخوخ الشرقاوى فى أقفاص من الجريد وزن الواحد منها من ٢٠ — ٣٠ أقة بالسكة الحديد أما ثمنه فمثل السابق وتقدر قيمة ما يرد منه سنويا بنحو ٢٥٠٠ جنيه

٣ — خوخ فيومى وصعيدى من الفيوم والصعيد ولكن كمياته قليلة لا تزيد قيمتها عن ٣٠٠ جنيه طول الموسم

البرقوق — يرد الى هذه الوكالات قبل ورود الخوخ ويبتدىء من الأسبوع الأول من شهر يونيه وينتهى فى الأسبوع الأخير من شهر يوليه

ويرد من القليوبية والجيزة فى أتومبيلات وقليل منه يرد فى عربات . وهو موضوع فى أقفاص من الجريد يزن الواحد منها من ٢٠ — ٣٠ أقة . أما أنواعه فهى البرقوق البلدى وسعر الأقة فى الوكالة من ٣٠ — ٥٠ مليما — اليابانى وسعر الأقة من ٤٠ — ٦٠ مليما — الكمبنين وسعر الأقة من ٥٠ — ٧٠ مليما

ويقدر الوارد من الثلاثة أنواع أثناء الموسم بنحو ١٠٠٠ جنيه . نظراً إلى الجهود التى يبذلها قسم البساتين فان مصر تنتج الآن المقدار الكافى من البرقوق الجيد النوع لتموينها فى أوائل الصيف

التفاح — ترد بعض كميات من التفاح وتباع بهذه الوكالات من الصعيد وأغلبه من مديرية أسيوط (أهم بلادها أبو تيج وضواحيها) وترد كميات قليلة منه من مديرية القليوبية ويبتدىء وروده من أوائل يونيه وينتهى فى الأسبوع الأول من شهر يوليه . ويرد فى أقفاص من الجريد يزن الواحد منها من ١٥ — ٢٠ أقة ويقدر ما يرد منه بنحو ١٠٠٠ جنيه أثناء الموسم إلا أن نوعه أقل جودة من الأصناف الواردة من الخارج فتباع أقته فى الوكالة من ١٠ — ٢٠ مليما على الأكثر

العنب الشرقاوى — يرد فى أوائل أغسطس الى آخره من سلامنت ومبت سلامنت والزوامل وما جاورها . ويرد فى أقفاص من الجريد يزن الواحد منها من ٤٠

الى ٥٠ أقة وثمن الأقة منه من ٢٠ — ٢٥ مليما . ويقدر مايرد منه أثناء الموسم لهذه الوكالات بنحو ٦٠٠ — ٧٠٠ جنيه

طرق البيع — تبتدىء عملية البيع فى الصباح المبكر إما بالمزاد العلنى (وهو الغالب) بين المشترين واما بالممارسة أى يحدد السمسار ثمن الأقة للصنف المراد بيعه . ومن يشترى شيئاً فاما أن يدفع الثمن فوراً أو يقيد على حسابه وفى كلتا الحالتين يدفع ٣٠ مليما للتاجر أو السمسار عن كل عبوة يشتريها مهما كان مقدارها (منها ٥ مليمات للقبانى و١٠ مليم أجور عمال التفريغ والنقل وغيرهم)

ويأخذ السمسار علاوة على ما ذكر عمولة من صاحب الفاكهة تختلف باختلاف نوعها وحسب الاتفاق بينهما واجتهاد كل منهما

فالمشمش الفيومى يأخذ عمولة عنه من ٥ — ٧ ٪ والمشمس البلدى يأخذ عمولة عنه من ٧ — ١٠ ٪ والبرقوق يأخذ عمولة عنه من ٥ — ١٠ ٪ والتفاح يأخذ عمولة عنه نحو ٥ ٪

ويجتهد كل سمسار فى أخذ أقصى ما يمكنه من العمولة من صاحب البضاعة لان بعض هؤلاء السماسرة يدفع ضريبة لصاحب الفاكهة تسمى البركة وهى ٤٠ مليما عن كل جمل محمل فاكهة يدخل الوكالة. اما اذا وصلت الفاكهة بالاتومبيل فيدفع السمسار ما يوازى حمولة كل جمل فاذا كانت حمولة الاتومبيل ٤ جمال فيدفع ١٦٠ مليما وهكذا

وتباع الفاكهة المذكورة بهذه الوكالات لحساب اصحابها الذين يحضرون معها أو يرسلونها لعملائهم ثم تجرى المحاسبة بينهم حسب الاتفاق

هذا ولا يرد لهذه الوكالات اصناف من الفاكهة الواردة من الخارج سوى بعض كميات قليلة من التفاح وتباع بنفس الطرق المتبعة فى بيع الفواكه الاخرى

التجار والسماسرة — يشتغل فى هذه الوكالات ثمانية تجار يشتغل جميعهم فى شراء وبيع الموز لحسابهم الخاص أو لحساب غيرهم وهذا لا يمنع من أن يشتغل بعضهم فى بيع أنواع الفاكهة الاخرى .

ومعظم هؤلاء التجار أميون لا يحملون أى ترخيص رسمى و يساعدهم فى عملهم بعض الكتبة والمحصلين وغيرهم مما يستدعى العمل وجودهم .

ملحوظة — اصناف الفواكه الاخرى وهى الشمام والعجور وعبد اللاوى والبطيخ البلدى والجوافة والبلح التى ترد لوكالات باب الخلق بجوار المحافظة تباع بنفس الطرق السابق ذكرها و بعمولة تختلف من ٥ — ١٠ ٪ ويزاد عليها فى حالة بيع الشمام والعجور والبطيخ أن السمسار يأخذ بطيخة واحدة طعمة عن كل ٢٥ شمامة أو عجورة أو بطيخة وعلى شرط أن تكون أحسنها . والحالة فى هذه الوكالات هى نفس حالة الوكالات السابقة من حيث عدم ملاءمتها قطعياً لبيع الفاكهة أضف إلى ذلك أن السماسرة المشتغلين بها هم فئة من الناس يبذلون قصارى جهدهم لسلب الفلاح المصرى ثمار اتعابه لانعدام اية رقابة عليهم وعدم وجود تشريع ينظم أعمالهم .

عبد الغنى صبحى عطيه ابراهيم

بقسم البساتين